

كلمة السيد منير تابت، الأمين التنفيذي بالوكالة، الإسكوا

في ختام المؤتمر العربي الإقليمي للسكان والتنمية:

خمس سنوات بعد إعلان القاهرة لعام 2013

بيت الأمم المتحدة، بيروت، 30 تشرين الأول/أكتوبر - 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2018

أصحاب المعالي والسعادة،

الحضور الكريم،

يسعدني أن أتوجه إليكم مجدداً، في ختام المؤتمر العربي الإقليمي للسكان والتنمية: خمس سنوات بعد إعلان القاهرة لعام 2013، بأطيب التحية وأعمق التقدير لحضوركم ومشاركاتكم الفعالة في مداولاته وصبركم ومثابرتكم والتزامكم بالخروج من هذا المؤتمر برسائل رئيسية وتوجيهات عملية ترشد السياسات والجهود ذات الصلة بالسكان في المنطقة العربية، وتوصل صوت المنطقة العربية إلى المحافل الدولية.

السيدات والسادة،

لقد تباحثتم على مدى ثلاثة أيام في قضايا السكان المتشعبة، مركّزين بصورة خاصة على قضايا الشباب والمرأة وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة والمهاجرين واللاجئين وفئات أخرى معرضة للمخاطر، حريصين كل الحرص على عدم إغفال أحد، ومشددين على أن التنمية العادلة والشاملة والمستدامة هي حق للجميع، وينبغي أن تكون في متناول الجميع. كما ركزتم على أهمية إرساء السلم والأمن وترسيخ العدالة الاجتماعية والاستدامة البيئية في بلداننا تحقيقاً للتنمية البشرية والاقتصادية الشاملة والمستدامة.

السيدات والسادة،

أهنئكم، باسم الإسكوا، على الإنجازات العديدة الرامية لتحقيق كرامة الإنسان رغم التحديات الجسيمة التي تواجه بلداننا العربية. نحن سعداء بما صدر عن هذا المؤتمر والذي في رأينا يضع خارطة طريق للنهوض بقضايا السكان وتمكين الفئات الأكثر ضعفاً وتفعيل مشاركتهم، لرسم مستقبل أفضل للمنطقة العربية. وقد وضعت الجلسات العامة المشاركين أمام زخم من التجارب والتحديات والخيارات وأتاحت مجالاً للتفاعل والتباحث في حلول عملية توجه المنطقة نحو مسار أسرع لتحقيق مخرجات إعلان القاهرة الذي يتقاطع في غالبيته مع خطة التنمية المستدامة لعام

2030.

الحضور الكريم،

إن مباحثاتنا في هذا الموضوع لا تنتهي اليوم، فسنعمل على رفع توصياتها إلى لجنة الأمم المتحدة للسكان والتنمية في دورتها الثانية والخمسين وإلى المنتدى الرفيع المستوى لعام 2019. وسنواكب عملنا، كما عهدتم الإسكوا، كجهة داعمة للتعاون العربي في هذا المجال لتقديم الدعم المطلوب لمتخذي القرار وراسمي السياسات ودعم الشراكة والمساهمة لإيجاد حلول ناجعة للتحديات الكثيرة التي تواجهها المنطقة.

وفي النهاية، اسمحوا لي أن أوجه جزيل الشكر وعميق الامتنان للسيدة ناتاليا كانم، وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة، والمديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان، لمشاركتها في هذا المؤتمر. وأشكر المكتب الإقليمي للدول العربية وجامعة الدول العربية اللذين ساهما جنباً إلى جنب مع الأمانة التنفيذية للإسكوا في إنجاح هذا المؤتمر. كما أود أن أشكر كل من عمل على تنظيم هذا المؤتمر وعلى الجهود المبذولة منذ أشهر عدة. أحبيهم وأجدد شكري لهم جميعاً، خاصة قسم السكان والتنمية الاجتماعية في الإسكوا وإدارة المؤتمرات والمترجمين وكل القائمين على خدمات المؤتمرات على جهودهم المشتركة لإنجاحه. أشركم مجدداً وأتمنى لكم جميعاً عودةً سالمةً إلى بلدانكم.